

كلمة السيد محمد عرقاب
وزير الدولة، وزير المحروقات
بمناسبة مراسم التوقيع على اتفاقيات إطارية للتعاون
بين الشركة الجزائرية لتحلية المياه ومؤسسات وهيئات وطنية
15 جوان 2026

بسم الله الرحمن الرحيم
السيدة وزيرة البيئة وجودة الحياة،
السيد وزير الأشغال العمومية والمنشآت القاعدية،
السيد الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك،
السيد الرئيس المدير العام للشركة الجزائرية لتحلية المياه،
السيد المدير العام للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي،
السيد المدير العام للمرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة،
السيد مدير جامعة قاصدي مرباح بورقلة،
السيدات والسادة المسؤولون والإطارات،
أسرة الإعلام،
السيدات والسادة الحضور الكرام،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته،

يسعدني أن أشارككم اليوم مراسم التوقيع على اتفاقيات إطارية
هامة بين الشركة الجزائرية لتحلية المياه وعدد من المؤسسات
والهيئات الوطنية، في خطوة تعكس بوضوح الإرادة المشتركة

لتكريس التعاون والتكامل بين مختلف الفاعلين الوطنيين من أجل خدمة أهداف التنمية المستدامة وتعزيز الأمن المائي والبيئي لبلادنا.

وأود في مستهل كلمتي أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير لجميع الشركاء الحاضرين معنا اليوم، لما يبدونه من التزام وإرادة صادقة لتوحيد الجهود وتسخير الخبرات والكفاءات الوطنية خدمة للمصلحة العليا للوطن.

السيدات والسادة،

يشهد العالم اليوم تحديات متزايدة ترتبط بالتغيرات المناخية، والضغط المتنامية على الموارد الطبيعية، وعلى رأسها الموارد المائية، الأمر الذي جعل من الأمن المائي قضية استراتيجية بامتياز، ترتبط ارتباطا وثيقا بالأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي.

وفي هذا السياق، اعتمدت الجزائر، تحت القيادة الرشيدة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، رؤية استراتيجية واضحة ضمن الاستراتيجية الوطنية للمياه 2021-2030، تقوم على تنويع مصادر التزويد بالمياه وتعزيز الاعتماد على الموارد غير التقليدية، وفي مقدمتها تحلية مياه البحر، باعتبارها خيارا استراتيجيا يضمن استدامة الموارد المائية للأجيال الحالية والقادمة.

وقد اضطلع قطاع المحروقات بدور محوري في تجسيد هذه الرؤية الوطنية، من خلال مجمع سوناطراك وفروعه، وفي

مقدمتها الشركة الجزائرية لتحلية المياه، التي وضعت خبرتها الصناعية والهندسية والتكنولوجية في خدمة هذا المشروع الوطني الهام.

وبفضل هذه الجهود، تمكنت الجزائر من تحقيق إنجازات معتبرة في مجال تحلية مياه البحر، حيث تتوفر اليوم على شبكة من المحطات بطاقة إنتاجية إجمالية تقارب 3.85 مليون متر مكعب يوميا، بما يسمح بتغطية نحو 42 بالمائة من احتياجات المواطنين من المياه الصالحة للشرب، مع آفاق واعدة لرفع هذه النسبة خلال السنوات المقبلة في إطار البرنامج الوطني المسطر لبلوغ 60% من احتياجات المواطنين من مياه الشرب عبر تحلية مياه البحر بحلول 2030.

السيدات والسادة،

إن الاتفاقيات التي نوقعها اليوم تكتسي أهمية خاصة لأنها تؤسس لمرحلة جديدة من التعاون القائم على المعرفة والابتكار والبحث العلمي.

فالاتفاقية المبرمة مع المرصد الوطني للبيئة والتنمية المستدامة ستساهم في تعزيز آليات الرصد البيئي ومرافقة مشاريع التحلية وفق أعلى معايير الاستدامة البيئية.

أما الاتفاقية المبرمة مع المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، فستشكل إطارا فعالا لتشجيع البحث العلمي التطبيقي وتطوير الحلول التكنولوجية المبتكرة المرتبطة بتحلية

المياه وترشيد استهلاك الطاقة وتثمين الموارد. ولاسيما من خلال تثمين الأملاح والمواد المعدنية الناتجة عن عملية التحلية.

في حين تمثل الاتفاقية الموقعة مع جامعة قاصدي مرباح بورقلة نموذجا متقدما للتكامل بين الجامعة والمؤسسة الاقتصادية، من خلال دعم التكوين والبحث التشاركي وتنمية الكفاءات الوطنية وتأهيل الموارد البشرية القادرة على مواكبة التحولات التكنولوجية والعلمية التي يشهدها هذا القطاع الحيوي.

السيدات والسادة، أيها الحضور الكريم،

إن سوناطراك تضع البحث العلمي والابتكار والتطوير التكنولوجي في صلب استراتيجيتها المستقبلية، إيمانا منها بأن تحقيق التنمية المستدامة وتعزيز السيادة الوطنية في المجالات الحيوية لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال الاستثمار في المعرفة وتشجيع الكفاءات الوطنية وبناء جسور التعاون بين المؤسسة الاقتصادية ومراكز البحث والجامعات.

كما تعكس هذه الاتفاقيات إرادة الشركة الجزائرية لتحلية المياه في توسيع مجال نشاطها وتعزيز مساهمتها في بناء اقتصاد قائم على الابتكار، بما ينسجم مع التوجهات الوطنية الرامية إلى تطوير المحتوى المحلي، وترقية الكفاءات الوطنية، وتثمين نتائج البحث العلمي.

وإننا على يقين بأن هذه الشراكات ستسهم في إطلاق مشاريع واعدة ومبادرات نوعية من شأنها تعزيز مكانة الجزائر كفاعل

إقليمي رائد في مجالات تحلية المياه وإدارة الموارد المائية والتنمية المستدامة.

وفي الختام، أتقدم بتهاني الخالصة إلى سوناطراك وفروعها، على غرار الشركة الجزائرية لتحلية المياه وإلى كافة شركائها بمناسبة إبرام هذه الاتفاقيات، متمنيا لهم كل النجاح والتوفيق في تجسيدها ميدانيا وتحويلها إلى مشاريع ملموسة تعود بالنفع على وطننا ومواطنينا.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.